مختصر في عرض الافلام السينمائية ذات المضامين السكولوجية

الفلم رقم -17 – التغذية

Feed

تلخيص:ليان أحمد الماجد، رغد محمد الغامدي، ساجدة الحريري.

طالبات الدفعة الاولى- برنامج علم النفس السريري- كلية الصحة العامة-جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل

تحرير ومراجعة: أ.د. معن عبدالباري قاسم صالح

أستاذ واستشاري علم النفس السريري (العيادي)المشارك -قسم الطب النفسي كلية الطب -جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل...

Maanslaeh62@yahoo.com

موجز مختصر عن الفيلم

هو فيلم درامي أمريكي صدر عام 2017، من تأليف وبطولة ترويان بيليساريو وإخراج تومي بيرتلز. الفيلم مستوحى من تجارب بيليساريو الشخصية مع اضطرابات الأكل، مما يجعل العمل واقعيًا وصادقًا في تصوير المعاناة النفسية. يسلط الفيلم الضوء على الصراع الداخلي الذي تعيشه شخصية أوليفيا بعد وفاة شقيقها التوأم، ماثيو، في حادث سيارة مأساوي، وكيف يتحول الحزن إلى هلوسات تُفاقم حالتها النفسية، مما يؤدي إلى تطور اضطراب فقدان الشهية العصبي لديها.

يسلط الفيلم الضوء على الصراع الداخلي الذي تعيشه شخصية أوليفيا بعد وفاة شقيقها التوأم، ماثيو، في حادث سيارة مأساوي، وكيف يتحول الحزن إلى هلوسات تُفاقم حالتها النفسية، مما يؤدي إلى تطور اضطراب فقدان الشهية العصبي لديها

تسمية الفيلم

العنوان Feed يحمل معنى رمزي عميق، يعكس الصراعات النفسية لأوليفيا ومعركتها مع اضطراب الأكل، ويجسد العنوان الموضوعات المركزية للسيطرة، والحزن، والجوع العاطفي. يرمز إلى علاقتها المعقدة مع الطعام، الذي يصبح أداة لاستعادة السيطرة على حياتها بعد وفاة شقيقها التوأم، ماثيو، بشكل صادم. رفض أوليفيا لـ "إطعام "نفسها يمثل محاولتها للتعامل مع مشاعر الذنب والفقد، حيث تقنع نفسها أن حرمانها من الطعام يبقي ماثيو على قيد الحياة بطريقة ما. ايضا يرمز العنوان إلى التغذية العاطفية التي تفتقر إليها أوليفيا، مما يبرز أهمية الدعم النفسي والعاطفي في التغلب على الحزن والذنب. يستخدم الفيلم أيضًا العنوان بشكل ساخر، حيث يتناقض رفض أوليفيا للطعام – وهو ضرورة أساسية في الحياة – بشكل حاد مع حاجتها للحفاظ على حياتها. بالإضافة إلى ذلك، يشير Feed إلى الضغوط الاجتماعية والعائلية التي "تغذي "مشاعر عدم الكفاءة والكمال لدى أوليفيا، وتغذي اضطرابها

لعنوان Feed يحمل معنى رمزي عميق، يعكس الصراعات النفسية لأوليفيا ومعركتها مع اضطراب الأكل، ويجسد العنوان الموضوعات المركزية للسيطرة، والحزن، والجوع العاطفي.

يرمز إلى علاقتها المعقدة مع الطعام، الذي يصبح أداة لاستعادة السيطرة على حياتها بعد وفاة شقيقها التوأم، ماثيو، بشكل صادم.

رفض أوليفيا لـ "إطعام" نفسها يمثل محاولتها للتعامل مع مشاعر الذنب والفقد، حيث تقنع نفسها أن حرمانها من الطعام يبقي ماثيو على قيد الحياة

قصة الفيلم

تبدأ القصة مع أوليفيا (ليف)، طالبة متفوقة في المدرسة الثانوية، تعيش حياة طبيعية ومليئة بالنجاحات الأكاديمية مع توأمها ماثيو. ماثيو هو أكثر من مجرد شقيق؛ فهو أفضل صديق وداعم لها في كل شيء. يتشاركان الكثير من اللحظات السعيدة معًا، مما يجعل العلاقة بينهما قوية وعميقة. لكن حياتهما المثالية تتغير بشكل مأساوي عندما يتعرض ماثيو وليف لحادث سيارة بعد جدال بينهم يموت فيه ماثيو مما يترك أوليفيا في حالة من الصدمة والحزن العميق.

بعد وفاة ماثيو، تواجه أوليفيا صعوبة كبيرة في التعامل مع مشاعر الفقدان. تشعر بالوحدة والعزلة، حيث لا يستطيع أحد فهم ما تمر به. تتجلى مشاعرها من خلال انخفاض درجاتها الدراسية وفقدان شغفها بالحياة. تزداد الأمور سوءًا عندما تبدأ في رؤية طيف ماثيو. يظهر لها في لحظات مختلفة، حيث تجلس معه وتتحدث عن مشاعرها، مما يزيد من شعورها بالانفصال عن الواقع. هذه الهلاوس تعكس عمق حزنها ورغبتها في التواصل مع شقيقها.

مع مرور الوقت، تتبع أوليفيا نمطًا غير صحي في تناول الطعام. بدلاً من تناول الطعام بشكل طبيعي، تبدأ في جمع الطعام في أكياس ووضعه تحت الشجرة التي كانوا يلعبون فيها سويًاكرمز لماثيو. تعكس هذه العادة شعورها بالذنب، حيث تعتقد أن تناول الطعام لن يكون له معنى دون وجود شقيقها. تشعر أن وضع الطعام لأخيها هو وسيلة للاحتفاظ بذكراه، مما يزيد من تفاقم حالتها النفسية.

في هذه الأثناء، يحاول جوليان التقرب منها ويظهر اهتمامًا حقيقيًا بها، مما يوفر لها شعورًا بالراحة والدعم. تقدم علاقتهم نوعًا من الهروب عن واقعها المؤلم، حيث تجد في جوليان شخصًا يفهمها ويشجعها على المضي قدمًا. لكن مع تقدم الأحداث، تصبح العلاقة معقدة، حيث تتداخل مشاعرها تجاه ماثيو مع علاقتها بجوليان. تجد نفسها في صراع داخلي بين الرغبة في المضي قدمًا وبين الحاجة إلى الاحتفاظ بذكريات شقيقها.

تتفاقم حالة أوليفيا النفسية عندما تبدأ في مواجهة ضغوطات إضافية من المدرسة وعائلتها. تشعر أنها تفشل في تلبية توقعاتهم، مما يزيد من شعورها بالذنب والقلق. وتسئم من والدها وهو يتحكم بكل جوانب حياتها، في لحظة يأس، تحاول الانتحار، فتنتبه لها والدتها فتسارع لنجدتها مع والدها الذين تمكنوا من إنقاذها في اللحظة الأخيرة. بعد هذه المحاولة، يتم اتخاذ قرار بنقل أوليفيا إلى المستشفى لتلقي العلاج النفسي حيث اكتشفت والدتها في نفس يوم محاولتها للإنتحار انها تضع الطعام تحت الشجرة اعتقادًا منها انها تطعم أخيها.

في المستشفى، تبدأ أوليفيا في مواجهة مشاعرها والتحدث عن الهلاوس التي تراها. تساعدها جلسات العلاج النفسي على فهم أن فقدان ماثيو ليس ذنبها، وأنه من الطبيعي أن تشعر بالحزن. تتعلم كيفية التعامل مع مشاعرها، وتبدأ في إعادة تقييم علاقتها بالطعام. تدرك أن تجميع الطعام لأخيها هو طريقة غير صحية للتعامل مع مشاعرها، وتبدأ في العمل على تحسين صحتها النفسية والجسدية.

مع مرور الوقت والدعم المناسب من جوليان وعائلتها، تبدأ أوليفيا في استعادة قوتها وتبني حياتها من جديد. تتعلم كيفية مواجهة مشاعر الحزن والذنب، وتبدأ في إعادة بناء حياتها ببطء. تدرك أنها بحاجة إلى المضي قدمًا، وأن ماثيو سيبقى دائمًا جزءًا منها، لكنها تتعلم كيفية الاحتفاظ بذكرياته بطريقة صحية.

فيلم feedيمثل دراسة عميقة للصراع النفسي الذي يواجه الأفراد بعد فقدان شخص عزيز. يتناول الفيلم موضوعات الحزن والذنب، ويعكس تأثير الفقدان على الحياة اليومية.

يتناول الفيلم أيضًا أهمية الدعم النفسي في التعامل مع الفقدان. يظهر كيف يمكن أن تؤدي المشاعر المكبوتة إلى عواقب وخيمة، مثل اضطرابات الطعام والاكتئاب. ويظهر كيف يمكن أن تعكس سلوكيات الأكل مشاعر أعمق، مما يجعل الفيلم عملًا يستحق المشاهدة لكل من يهتم بالقضايا النفسية والتحديات التي يواجهها الأفراد في أوقات الأزمات.

بشكل عام، انه يقدم رسالة قوية حول الأمل والتعافي، مما يجعله فيلمًا مؤثرًا وذو مغزى.

فيلم Feedلعام 2017 حصل على تقييم **6.0**على موقع **IMDb**. بشكل عام، حظي الفيلم بتقديرات مختلطة عموما من المشاهدين، إذ أعجب الكثيرون بالطريقة الواقعية التي عالج بها موضوع اضطرابات الأكل والصدمة النفسية، خاصة مع الأداء القوي لتروبان بيليساريو التي تلعب دور أوليفيا في الفيلم. على الرغم من عدم تحقيقه شهرة واسعة، إلا أنه نال إعجاب المشاهدين الذين يعانون من اضطرابات مماثلة أو لديهم اهتمام بالصحة النفسية.

بطريقة ما

يرمز العنوان إلى التغذية العاطفية التي تفتقر إليها أوليفيا، مما يبرز أهمية الدعم النفسي والعاطفي في التغلب على الحزن والذنب

تبدأ القصة مع أوليفيا (ليفي)، طالبة متفوقة في المدرسة الثانوية، تعيش حياة طبيعية ومليئة بالنجاحات الأكاديمية مع توأمها ماثيو. ماثيو هو أكثر من مجرد شقيق؛ فهو أفضل صديق وداعم لها في كل شيء

لكن حياتهما المثالية تتغير بشكل مأساوي عندما يتعرض ماثيو وليفي لحادث سيارة بعد جدال بينهم يموت فيه ماثيو مما يترك أوليفيا في حالة من الصدمة والحزن العميق.

بعد وفاة ماثيو، تواجه أوليفيا صعوبة كبيرة في التعامل مع مشاعر الفقدان. تشعر بالوحدة والعزلة، حيث لا يستطيع أحد فهم ما تمر به

تتجلى مشاعرها من خلال انخفاض درجاتها الدراسية وفقدان شغفها بالحياة. تزداد الأمور سوءًا عندما تبدأ في رؤية طيف ماثيو

مع مرور الوقت، تتبع أوليفيا نمطًا غير صحي في تناول الطعام. بدلاً من تناول الطعام بشكل طبيعي، تبدأ في جمع الطعام في أكياس ووضعه تحت الشجرة التي كانوا يلعبون فيها سويًاكرمز لماثيو

الاستقبال الجماهيري

فيلم "**Feed**"هو دراما نفسية تتناول الصراع العميق الذي تواجهه **أوليفيا (Olivia)**بعد وفاة شقيقها التوأم **ماثيو (Matt)**في حادث سيارة مأساوي وقع أثناء شجار بينهما. كانت علاقتهما وثيقة جدًا، حيث تشاركا كل تفاصيل حياتهما منذ الطفولة، وفقدانه أدى إلى انهيارها النفسي بالكامل.

بعد الحادث، تدخل أوليفيا في دوامة من الحزن (Grief)والشعور بالذنب (Guilt)تبدأ تعاني من **هلاوس (Hallucinations)**مستمرة لماثيو، الذي يظهر لها كشبح يُمثل صوتًا داخليًا مسيطرًا. في البداية، يبدو حضوره وكأنه مصدر للراحة، لكنه سرعان ما يتحول إلى شخصية قاسية ومسيئة، تُجبرها على تبني سلوكيات مدمرة.

العلاقة مع العائلة وتأثير الصدمة

وفاة ماثيو لم تؤثر فقط على أوليفيا، بل دمرت أيضًا علاقة والديها، سامانثا جراي وتوم جرايأصبح التوتر بينهما واضحًا، حيث يلقي كل منهما اللوم على الآخر، مما زاد إحساس أوليفيا بالوحدة والانفصال. غياب الدعم الأسري زاد من تفاقم حالتها النفسية، حيث شعرت بأنها لا تملك أي شخص يمكن أن تعتمد عليه.

اضطراب فقدان الشهية العصبي (Anorexia Nervosa)

تجسد معاناة أوليفيا مع اضطراب فقدان الشهية العصبي جانبًا رئيسيًا من الفيلم. هذا الاضطراب ليس مجرد رفض للطعام، بل هو تعبير عن صراع نفسي أعمق. ترفض أوليفيا الطعام كوسيلة للسيطرة على ألمها العاطفي والشعور بالذنب، معتقدة أن ذلك سيمنحها إحساسًا بالتحكم في حياتها.

الهلاوس التي تعاني منها، خاصة رؤية ماثيو، تساهم في تعميق اضطرابها. كان ماثيو يُقنعها بالتخلي عن طعامها "من أجله"، ويدفعها إلى ممارسة الرياضة بشكل قهري كنوع من العقاب. في أحد المشاهد، يأمرها بالجري لأنها لم تتبع تعليماته، ما يعكس سيطرة اضطراب الأكل على كل جانب من جوانب حياتها. أصبحت أوليفيا نحيلة للغاية، لدرجة أنها كانت تنتظر مغادرة الجميع لغرفة تبديل الملابس قبل أن تغير ملابسها، وكأنها تشعر بالخجل من جسدها المتقلص.

التأثير على العلاقات الاجتماعية

لم يقتصر تأثير مرضها على صحتها الجسدية والنفسية فقط، بل امتد إلى علاقاتها مع الآخرين. بدأ ماثيو الوهمي في إبعادها عن أصدقائها، حيث أقنعها بأنها لا تحتاج إلى أحد سواه. هذا السلوك يعكس كيف أن اضطراب الأكل يمكن أن يعزل المريض عن محيطه بالكامل.

ملاحظات سيكولوجية جديرة بالاهتمام

شخصية ماثيو كرمز للاضطراب:

شبح ماثيو هو تجسيد مباشر لاضطراب الأكل الذي تعاني منه أوليفيا. كان يتحكم في كل تصرفاتها، ويمنعها من التقرب من أي شخص آخر. هذه السيطرة الكاملة تمثل الصراع الداخلي الذي يعيشه مرضى اضطرابات الأكل، حيث يصبح المرض "صوتًا داخليًا" يفرض عليهم سلوكيات معينة، ويعزز لديهم الشعور بالذنب وعدم الكفاءة.(وهو مايمثل حالة اجترار لعقدة الذنب لعشية المشاجرة مع اخيها المفقود الى الابد واستحضار لاواعي للمسؤلية المتخيلة عن الحادث وبالتالي حالة تعذيب للذات" ماسوخية" على حد تعبير فرويد).

تعكس هذه العادة شعورها بالذنب، حيث تعتقد أن تناول الطعام لن يكون له معنى دون وجود شقيقها

في هذه الأثناء، يحاول جوليان التقرب منها ويظهر اهتمامًا حقيقيًا بها، مما يوفر لها شعورًا بالراحة والدعم.

لكن مع تقدم الأحداث، تصبح العلاقة معقدة، حيث تتداخل مشاعرها تجاه ماثيو مع علاقتها بجوليان. تجد نفسها في صراع داخلي بين الرغبة في المضي قدمًا وبين الحاجة إلى الاحتفاظ بذكريات شقيقها.

في لحظة يأس، تحاول الانتحار، فتنتبه لها والدتها فتسارع لنجدتها مع والدها الذين تمكنوا من إنقاذها في اللحظة الأخيرة

في المستشفى، تبدأ أوليفيا في مواجهة مشاعرها والتحدث عن الهلاوس التي تراها. تساعدها جلسات العلاج النفسي على فهم أن فقدان ماثيو ليس ذنبها، وأنه من الطبيعي أن تشعر بالحزن

فيلم feedيمثل دراسة عميقة للصراع النفسي الذي يواجه الأفراد بعد فقدان شخص عزيز. يتناول الفيلم موضوعات الحزن والذنب، ويعكس تأثير الفقدان على الحياة اليومية.

يتناول الفيلم أيضًا أهمية الدعم النفسي في التعامل مع الفقدان. يظهر كيف يمكن

أن تؤدي المشاعر المكبوتة إلى عواقب وخيمة، مثل اضطرابات الطعام والاكتئاب

يظهر كيف يمكن أن تعكس سلوكيات الأكل مشاعر أعمق، مما يجعل الفيلم عملًا يستحق المشاهدة لكل من يهتم بالقضايا النفسية والتحديات التي يواجهها الأفراد في أوقات الأزمات.

اضطراب فقدان الشهية العصبي Anorexia Nervosa)):

تجسد معاناة أوليفيا مع اضطراب فقدان الشهية العصبي جانبًا رئيسيًا من الفيلم. هذا الاضطراب ليس مجرد رفض للطعام، بل هو تعبير عن صراع نفسي أعمق

ترفض أوليفيا الطعام كوسيلة للسيطرة على ألمها العاطفي والشعور بالذنب، معتقدة أن ذلك سيمنحها إحساسًا بالتحكم في حياتها

لحظة التحول والانهيار:

تصل أوليفيا إلى نقطة حرجة عندما يقنعها ماثيو الوهمي بمحاولة الانتحار (Suicidal Attempt) كوسيلة لإنهاء الألم ولم الشمل معه. هذه اللحظة تعكس ذروة معاناتها النفسية، حيث تفقد تمامًا الإحساس بالأمل. بعد هذه الحادثة، تدخل أوليفيا إلى مركز علاج متخصص في اضطرابات الأكل (Eating Disorder Recovery Center)، حيث تلتقي بفتيات أخريات يعانين من مشكلات مماثلة.

خلال جلسات العلاج، تكتشف أن الهلاوس التي تعاني منها ليست تجربة شائعة بين جميع المرضى. معظم الأشخاص المصابين باضطرابات الأكل يسمعون "أصواتًا "داخلية، لكنهم لا يرون تجسيدًا مرئيًا كما حدث مع أوليفيا. هذا التفصيل يضيف عمقًا نفسيًا للفيلم، حيث يرمز ماثيو إلى الألم والصدمة التي لم تستطع مواجهتها.

الاعتراف بالحقيقة:

في إحدى الجلسات العلاجية المؤثرة، تدرك أوليفيا أن ماثيو لم يكن مجرد "شبح"، بل كان انعكاسًا لصوتها الداخلي الذي يعبر عن الشعور بالذنب. تعترف بأن عقلها خلق هذا العالم الوهمي لأنها لم تستطع تحمل فكرة فقدان شقيقها التوأم. تتذكر وعدًا قديمًا قطعته مع ماثيو في طفولتهما، بأنهما سيموتان معًا، ما زاد من شعورها بالخيانة بعد أن نجت من الحادث.

الختام

تصل أوليفيا إلى قناعة بأن ماثيو كان يريدها أن تعيش حياة كاملة، وهذا الإدراك يساعدها على بدء رحلة التعافي. الفيلم ينتهي بمشهد يُظهر أن أوليفيا لم تتعافَ بالكامل بعد، ما يعكس واقع اضطرابات الأكل: التعافي رحلة طويلة ومعقدة تتطلب وقتًا وجهدًا كبيرين. (وهذا في رأينا تجسيد لواقعية فرص التدخل للمساعدة النفسية التي تظل محدودة الإمكانيات في التغيير، ولكنها أفضل من الاستمرارية في التدهور حتى الفناء).

أنه فلم جدير بالمشاهدة والاستمتاع بروائع الابداع الفني والتقني للإخراج والتمثيل السينمائي العالمي وكذلك بالمضمون الفكري والعلمي من منظور سيكولوجي هادف.

رابط كامل النص:
http://www.arabpsynet.com/Documents/CR17Maan.Feed.pdf

شبكة العلوم النفسية العربية

نحو تعاون عربي رقيا بعلوم وطب النفس

الموقع العلمي
http://www.arabpsynet.com/

المتجر الالكتروني
http://www.arabpsyfound.com

الكتاب السنوي 2026 لـ " شبكة العلوم النفسية العربية " (الاصدار التاسع عشر)

الشبكة تدخل عامها 26 من التأسيس و 24 على الويب

(التأسيس: 2000/01/01 - على الويب: 2003/06/13)

http://www.arabpsynet.com/Documents/eBArabpsynet.pdf
http://arabpsyfound.com/index.php?id_product=296&controller=product&id_lang=3

" مستند شرائح " باور بوانت -

http://arabpsynet.com/Documents/APN-2024.ppsx